



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

البنية السردية في رواية "إدلب" "لورده عي"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: نقد حديثه ومعاصر

إشراف الدكتور:
برجوج ثوريا

من اعداد الطلبة:
أمال بوقرة
سهام شابي

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	د. كرباع علي
مشرفا (مقررا)	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	د. برجوج ثوريا
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	د. بن عمر عبد الرحمان

الموسم الجامعي: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق ،

ومع ذلك حاولنا أن أنتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه .

إلى أبويننا وأخوتنا وأصدقائنا ، فنقلد كانوا بمثابة العمد والسند في سبيل استكمال

البحث . ولا ينبغي أن أنسى أساتذتنا ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتنا ومدنا

بالمعلومات القيمة نهدى لكم بحثه تخرجنا داعيا المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم

ويرزقكم بالخيرات

شكر و عرفان

نشكر ونحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

وأنازل لنا الطريق للعلم والمعرفة

ونشكر والدينا الكريمين اللذان رافقانا

طيلة مسيرتنا العلمية بدعواتهم ليلاً نهاراً،

كما نشكر أستاذتنا الذي تكرمت بإشرافها

على هذا العمل ولم تبخل

علىنا بتوجيهاتها القيمة ودعمها الدائم، ومساندتها

الكبيرة لنا الأستاذة الدكتورة :



لقد أوجد الإنسان أشكال تعبيرية مختلفة باختلاف أزمنة الابداع والخلق، ولكن الغاية منها هي ذالها، إنها السعي إلى ترجمة التجربة الانسانية.

تلك التجربة تتحكم فيها ظروف محددة تعينها وحددها خصائص الزمن الذي أوجدها، وتجربة الراوي المعاصر وضعت على ركح الابداع الروائي متعددة الشخوص بين متن عنوان وشكل وخط والصورة، تترجم رؤى الراهن السياسي والاجتماعي و الابداعي، فنجد القارئ يقف إزاءها موقف المحتار أمام الأبواب المفتوحة أمامه، وكيف له أن يغفل عن واحد منها وهي التي ترسل أضواء تثيره وتبعثه على القراء والتأويل.

فقد عرفت الرواية الجزائرية أساليب سردية متنوعة، نقلتها من التسجيل العفوي لمعطيات الفعل الإنساني، في أبعاده الاجتماعية والشخصية، إلى محاولة تجريب رواية جزائرية جديدة ذات رؤية فنية، تعتمد على أساليب سردية جديدة، مضامينها من الذاكرة التاريخية للمجتمع الجزائري من أوسع الأبواب.

يقوم العمل الرواية في الأساس على تقنيتي زمان ومكان، لذلك فإن الحديث عن أحد هذين العنصرين يصبح بالضرورة حديثا عن الآخر ومنه جاء مصطلح المركب من إتحاد الكلمتين - الزمان والمكان - الزمكانية.

فهذين العنصرين يمثلان الركح وهو المكان أو الإطار الذي تقع فيه هذه الأحداث والذي تمثل فيه الشخصية وفيه تؤدي دورها،

والزمان الذي يساهم في تسيير الأحداث أو بيان ماضيها وحاضرها، فالزمن مادة مرنة بيد الكاتب يفعل بها ما يشاء وذلك عندما يصبح أكبر من الشخصية فيسبق وقوع الأحداث ويحذف ويسترجع وغيرها من التقنيات الزمانية

فطالما شغل موضوع البنية السردية وكيفية بنائها النقاد حتى أضحت شغلهم الشاغل.

ومن خلال هذا العمل العلمي تكون لنا منظور مختلف عن الشخصية كونها ليست مجرد بنية سردية ، فقد أضحت رمزا يعبر عن عمق تأزم الواقع العربي والجزائري بطريقة غير مباشرة و غير مصرح بها بحيث لا يتعرض صاحبها للمساءلة.

فالولوج إلى عالم النصوص الأدبية بإحدى المنهاج النقدية المعاصرة وهذا ما يجعلنا

نطرح إشكالات

فقد كانت الإشكاليات التي يطرحها هذا البحث، ومن أبرز تلك الإشكاليات التي يحاول البحث الإجابة عنها، ما المقصود بالبنية؟ وكيف تمظهرت أبعادها داخل العمل الروائي؟ كيف أسهمت الشخصية الروائية في الكشف عن الأبعادها في رواية إدلب؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي كآلية إجرائية في تحليل المادة الروائية. كما كان إلزاما منا انتهاج بعض الآليات في المنهج البنوي، لدراسة البنية الشخصية في رواية إدلب.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال مدونة تنتمي إلى الأدب الجزائري والتي تجسد هذه الخصوصية، والمتغيرات الحاصلة على مستوى النص السردى ومبرزة الهجرة غير الشرعية ونظرة العالم لهم كلاجئ الحرب من ادلب.

وهنا نصل إلى طرح الاشكال التالي فيما تمثلت البنية السردية؟ وهل برزت هاه البنية في الرواية؟ وللإجابة عن اشكال البحث يحتاج إلى خطة تحدد اتجاه معالم الدراسة فيه، فقد جاءت خطة هذا البحث مكونة من مقدمة وفصل واحد جمعنا فيه بين التنظير والتطبيق أما الخاتمة فقد حوصلنا فيها أهم النتائج وهي كالآتي:

مقدمة

الفصل : البنية السردية في رواية إدلب لورده عي

المبحث الأول: البنية الزمانية

المبحث الثاني: البنية المكانية

المبحث الثالث: بنية الشخصية في الرواية

الخاتمة

ولإنجاز هذه الخطة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أبرزها:

✓ محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم

✓ حميد لحميداني ، بنية النص السردي ، من منظور النقد الأدبي

✓ آمنة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق.

✓ محمد برادة ، الرواية العربية ورهان التجديد.

ما ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذا العمل : صعوبة المنهج في حد ذاته، فهو من المناهج الحديثة والمعاصرة لصعوبة تطبيقه على النص النثري لاتساع معالمه واختلافها، لكن بعون الله وبإرشاد استاذتنا جزاها الله عنا خير جزاء تغلبنا على هذه الصعوبات.

البنية السردية في رواية إدلب لورده عي

المبحث الأول: البنية الزمانية

المبحث الثاني: البنية المكانية

المبحث الثالث: بنية الشخصية في الرواية

المبحث الأول: البنية الزمانية في رواية "إدلب" لوردة عي:

كما هو معلوم لدى الجميع بأن أي عمل أدبي سواء كان شعراً أو نثراً فهو مرتبط بزمن معين؛ أي الزمن الذي دون فيه والزمن الذي يحمله النص الأدبي، ويتوافق هذا الرأي ويدعمه جيرار جنيت: بأن الحكاية "مقطوعة زمنية مرتين فهناك زمن لشيء المروي وزمن الحكاية".

ويحدث التميز بين هذين الزمنيين لعدم التوافق الحقيقي لأحداث في القصة المقدمة. وهذا ما يدفعنا للحديث عن الزمن الذي تحمله هذه الرواية وكيف نسجتها الكاتبة أو ما يعرف بالمفارقات الزمنية، أي الترتيب الزمني ومقارنته بترتيب الأحداث.

المطلب الأول: التجلي الزمني في الرواية

للزمن أهمية كبيرة في العمل الروائي للدور الذي يلعبه في سير وتنظيم الأحداث داخله، وقد تفن الشكلايون الروس إلى أمية الزمن كونه يؤثر على الشخصيات والمكان: فالزمن يؤثر عنهم لأنهم الأوائل الذين أدرجوا الزمن في نظرية الأدب.

مفهوم الزمن:

لغة:

- أزمانٌ ، و أزمُنٌ
- الزَّمنُ : الزمانُ ، وقت قصير أو طويل
- زَمَنٌ زامِنٌ :شديد
- مصدر زَمِنَ
- عفاً عليه الزَّمنُ :تجاوزته الأحداث وصار متخلفاً، صار قديماً بالياً¹
- الزمن والزمان أسم لقليل الوقت وكثيره وجمعه أزمان وأزمنة وأزمن وعامله مزامنة من الزمن.

¹ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

اصطلاحا:

أ. أنواع الزمن :

يميز الباحثون في الحكي بين ثلاثة مستويات من الزمن :

❖ **زمن القصة الحكاية** : ويقصد به : « زمن وقوع الأحداث المروية في القصة ، فلكل قصة بداية ونهاية¹ ، و « يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث »²

❖ **زمن السرد**: هو " الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ، ويكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة"³ ، أو أنه الزمن الذي يستغرقه تقديم الجزء المسرود

❖ **زمن القراءة** : ويعني " الزمن الذي يصاحب القاري وهو يقرأ العمل السردى"⁴ وحسب "تودوروف" لم يحظ زمن القراءة في علاقته بالأزمنة الداخلية بالاهتمام الكافي ذلك لأن السارد والقارئ يفرض عليهما في أغلب الأحيان أن يتماثلا ، في حين دور القارئ يمكن أن يكون معينا بوضوح (نشخص الظروف التي نقرأ فيها الحكاية) يظهر زمن الإنجاز الذي يميز الأجناس الفلكلورية منسوخا على زمن القراءة"⁵

تفطن النقاد و " الشكلازيون الروس " منهم خاصة منذ عشرينيا القرن العشرين إلى أهمية هذا المكون في البناء العام للرواية ، حيث « يؤثر عنهم أنهم كانوا الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزمن في نظرية الأدب ومارسوا بعضا من تحديده على الأعمال السردية

(1) **الاسترجاع : ANALEPSIE** إن تلاعب الكاتب بالزمن في الرواية يتيح ظهور مفارقات متعددة بين زمني القصة والسرد ، هذه المفارقات قد تكون استرجاعا لأحداث مضت ، أو استباقا لأحداث لم تقع بعد وذلك تبعا لتطور فني جمالي ، يختاره المبدع في بناء روايته "

¹ محمد بوعزة ، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر ، ط 2010 م ص 87

² حميد لحميداني ، بنية النص السردى ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991، ص 73.

³ محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ص 87 .

⁴ جيراند برانس، المصطلح السردى، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، مصر، ط 1. 2003 م، ص 6

⁵ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ، 180 .

يعرف " الاسترجاع " أو " الاسترداد " أو " السرد الاستنكاري " ، أو " الإخبار القبلي " بأنه :
« كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة »¹

الاسترجاع يقطع الراوي زمن السرد المتصاعد مع نمو الأحداث السابقة على محور زمن السرد ، بشكل يسبق وقوعها على محور زمن القصة . وقد قسم النقاد تقنية الاسترجاع إلى قسمين هما:

أ- الاسترجاع الخارجي.

ب- الاسترجاع الداخلي.

أ. **الاسترجاع الخارجي : ANALEPSIE EXTERNE** تقول " سيزا قاسم " عن الاسترجاع الخارجي " : « أنه استرجاع يعود إلى ما قبل الرواية »
ومنه فالاسترجاع الخارجي هو تقنية سردية زمنية ، تتمثل في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد .

ب. **الاسترجاع الداخلي : ANALEPSIE INTERNE** يختص باسترداد أحداث ماضية ، حقلها الزمني متضمن في فضاءات الحقل الزمني الأول ، لأن مداها لا يتسع لما هو خارج المحكي الأول إلا الإشارة إليه تأتي متأخرة عن بداية المحكي ، فالراوي يوقف عملية تنامي السرد صعوداً من الحاضر إلى المستقبل ليسترجع أحداثاً ماضية ، شريطة ألا يتجاوز مداها حدود زمن المحكي الأول²

(2) **الاستنكار RETROSPECTION** " إذا كان التراصف الزمني للأحداث أي تتابعها وراء بعضها هو ما يشكل السيرورة الزمنية الأساسية للرواية ، فإن هذه السيرورة فإن هذه السيرورة ليست ثابتة على طول الرواية لأن هناك عدداً من الأحداث يسترجعها الراوي لكي يضيفي على ها السيرورة غنى وتكاملاً

¹ أمّنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط 2، 2015 م، ص 104

² محمد برداءة، الرواية العربية ورهان التجديد، دار الصدى للطباعة والنشر، دبي، ط 1، 2011 م ص 116 .

فيرتبط مقطع الاسترجاع الخارجي بعلاقات فكرية ودلالية وجمالية مع سيرورة الرواية فقد جاء حافلا بالشعور بالحزن والغصة على الظروف المالية السيئة التي كان والده يتخبط فيها ، فقد شكل الماضي بالنسبة.

(3) الاستباق: prolepse (الاستشراف)

وهو أن يقطع الراوي شوا زمنيا نحو المستقبل في الرواية متخدما تقنية الاستشراف ، فالاستباق مفارقة زمنية تتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة الراهنة. اما في معجم المصطلحات الادبية فيقصد به "اللحظة التي يتوقف للقص الزمني ليفسح مكانا للاستباق"¹

(4) التلخيص RESUME:

الخلاصة SOMMAIR: وتسمى هذه الحركة الزمنية أيضا ب " المجل ، والإيجاز ، وفيها تقدم مدة غير محددة من الحكاية ملخصة بشكل توحى معه بالسرعة وقد عرفها قاموس السرديات بأنها « الجزء من السرد الذي يلخصه ويحيط بفكرته الرئيسية أو هدفه الرئيسي فإذا كان السرد يتعلق بسلسلة من الأجوبة على أسئلة معينة فإن التلخيص هو الذي يؤلف الأجوبة على هذه الأسئلة²

(5) الحذف ELLIPSEM :

هو تقنية التي يلجأ الأديب إليها في عملها الأدبي وتتعدد تسمياتها منها القفز الاضمار القطعوهو من التقنيات التي تستخدم في تسريع الزمن في الرواية وهو ثلاثة أنواع : الحذف المحدد والحذف غير المحدد والحذف الافتراضي. فحذف ضرورة فنية حتى لا يقع في التكرار.

ككل عمل أدبي لا يجب خلوه من المقومات الأساسية والتي يرتكز عليها، وعمادها الزمان والمكان لتشير الأحداث ويصل العمل إلى القالب المطلوب، وهنا نتطرق إلى البنية الزمانية وفق ورودها في هذا العمل -الرواية-

¹ جerald برنس، المصطلح السردى، تر: غادة خرنندار، ص 186.

6) زمن القص: أي زمن الكاتب وهو الفترة التي أنتج فيها الكاتب هذا العمل وما يحيط به مؤثرات خارجية.

✓ الاسترجاع Analepse :

وهو إحدى التقنيات التي حفلت بها الرواية، باستذكار الماضي ودمجه مع الحاضر الحكائي، فهو بذلك يشكل مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للخطة الحاضرة، وقد بدأ ذلك من خلال استذكار الكاتبة لأحداث خلت ففي تقديمها لنفسها وفي طرحها لتساؤلات وعودتها إلى أيام الدراسة كل هذا استذكار لأحداث خلت :

فكثيراً ما كان بطلنا يستذكر أحداث وقعت له ولأهله وبلديته "إدلب" من خراب ودمار وتشريد للأهل والأحباب كاستحضاره لحادثة وداعه أهله قبل صعودهم السفينة وحواره معهم: "فقد كان للاجئين سيتذكرون أحداثاً ووقائع حدث لهم سيقاسمون الهموم والأحزان ويظهر ذلك جلياً من خلال حوار والد عائشة مع نضال.

"علمت من والد عائشة أنهم تعرضوا للكثير ليصلوا إلى هذا المكان، ... كانوا بحاجة إلى قطرة حين عبروا الصحراء التي أكرمتهم بالحرق ثم الدفن تحت الرمال."¹

فقد كان والد عائشة يحمل الحزن عظيماً حتى بدأ في ملامحه وتقاسيم جسده وأنه مخطوظ حيث نجا بابنته عائشة وراح يسرد ما حدث له قائلاً:

"ابني ذهب مع جماعة بوكو حرام، ابني شاب يبلغ من عمره عشرين سنة فقد يقتل الأبرياء، ويقتلني معه كل يوم: حين أمسكوا بنا في الحدود مع الجزائر ، أقصد جماعة باكو حرام، بوجههم المتلثم وبعيونهم المتقدة، تعرفت على حُلْمِي في عين ولدي وهو من أنقذنا، وهو من دفع حياته لنكون هنا..."

كل خطوة هنا تذكرني به، تذكرني بمن أخرجني من جحيم الوطن إلى غربة تحتضنني..."²

¹ - ورده عي، إدلب، الجزائر تقرأ ، الجزائر، ط1، 2019، ص80.

² - الرواية، ص81.

وما إن مرض نضال ودخل المستشفى حتى كشف له عن حاله بعد ما أجرى له الفحوصات اللازمة، وما إن أبلغه الطبيب بإصابته بقصور كلوي، وأعلمه بأن هذا المرض وراثي حتى استذكر حال أمه في إدلب قبل وفاتها.

"ألديك في العائلة من كان يعاني من القصور الكلوي؟ أجبتة... أجل والدتي كانت مريضة بالقصور الكلوي ...

لقد ماتت غرقاً...

كان يتكلم وأنا أشعر وكان المشهد قد أعيد أمامي فيوم أخبر الطبيب أمي هذا الكلام كنت جانبها.¹

فقد تكرر مشهد معاناة أم نضال مع هذا المرض أمام عينيه.

ليستذكر بعدها حوار دار بين قيس وعبد الكريم بقايا وطن عبد الكريم ، "أحضر قيس حقيبة يرتبها أمامي ... كيس من الزعتر، شرائط شعر ..."²

فكان عبد الكريم جاهلاً مما حدث مع قيس وراح يسأله:

ما هذا يا أخ قيس؟

قيس اشتغل مهندساً للمنازل في سوريا، جمع المال وتزوج الفتاة التي أحبها، أخبرني أن لها شعر ذهبياً مموج، لقد رزقا بمولود صغير يشبهها³

وهكذا كل فرد من أفراد المخيم مثقل بالذكريات، ذكريات بلد مغصوب، وأهل منهم من لاقى حذفه ومنهم من ينتظر وأهل وأصحاب تفارقوا، لا يعلموا عنهم شيء سوى ما حضر في ذاكرتهم.

أما حين فقد تعلق قلبها بنضال الذي حادثته عبر الفضاء الأزرق _الفيس بوك_ دون أن تراه، فلم تفهم ما حلَّ بها سوى أنها تفكر به، ما إن إنقذت به حتى رسمت صورته

¹ - الرواية، ص98.

² - الرواية، ص101.

³ - الرواية، ص101.

في مخيلتها ولم تمحى، فهي تفكر في نضال وهو ليس بأفضل حال منها، فقد كان كثيرا التفكير بها، دون نسيان مانحت بالذاكرة.

فحنين كانت تذكر والدها الحياة الضنكة التي مرت بها، ناهيك عن التهميش وأصابع الاتهام التي لاقتها ولاقاها والدها.

أما نضال فقد كان يستحضر ذكرياته في "إدلب" رفقة أسرته "هذا السرير طريٌّ يشبه سريري في إدلب، أشعر بوسادةٍ ناعمةٍ أيضا... أشعر بدفء.

لا أريد أن أفتح عيني، أضن أنني كنت أرى كابوسا، كل شيء على ما يرام، لقد عدت الديار".¹

كان نضال يعيش حلماً جميلاً لم يرد أن يستيقظ منه في قوله: "سأزيد خمس دقائق لكي أستيقظ، أمي لن تمل من إيقاظي ستعود لتنادي: «نضال استيقظ»".²

هل غسلت ندى أختي قميص الذي أخبرتها البارحة أن تغسله، إنها بلهاء من المؤكد أنها نست، أي قميص سأذهب به إلى العمل؟

عليّ أن أستيقظ لقد تأخرت والدتي ولم تنادني...³

فلم يستطع نضال فتح عينه خوفاً من أن يستفيق من الحلم الجميل ولكنه أفاق على صوت حنين.

وبعد رحيل نضال قامت حنين بقتل نفسها، وفور بلوغ الخبر لنضال قرر إنهاء حياته كي يلحق بمن يحب أمه، أبوه أخته ندى، وحبيبته حنين، "لقد تناولت دوائي الآن، تناولته مرة واحدة، أن الآن في آخر محطة...⁴.

¹ - الرواية، ص 113.

² - الرواية، ص 113.

³ - الرواية، ص 150.

⁴ - الرواية، ص 150.

الاسترجاع في الرواية كان بدافع الشوق والحنين للوطن المغتصب والأهل الذين رحلوا دون سابق إنذار .

فأبطال روايتنا كانوا يستذكرون ما ينقصهم في الغربة التي سكنوها وهي بالتالي سكنتهم، فكان كل ما ضاق بهم الحال استذكروا أوطانهم والأمن الذي كان مستتب قبل أن تغتصب القرية ويصبح صاحب الأرض غريب الأهل والوطن .

كما هو الحال أهل إدلب وأهل مالي ونيجر وغيرهم من أصحاب القضايا الإنسانية النبيلة.

أما حنين فقد شعرت بالغربة بعد فراق والدها، وزادت غريبتها برحيل نضال. لتجد نفسها في بهو لا تعلم له قرار، إلى أن وصل بها الحال إلى إنهاء حياتها.

✓ الاستشراف

وهو من أروع التقنيات التي يتم توظيفها في السرد القصصي ولا يبرع الكثير من الكتاب في توظيفها، فالاستشراف هو أن يشتق الكاتب أحداث قبل وقوعها، وكأنه سيستنتج من المعطيات الحياتية المحيطة به سينتج ما سيحدث وكأنها معادلة رياضية.

فالكاتبة كانت تستشرق حياة لا تشبه حياة أحد منذ نعومة أظافرها، ولكن الدنيا عاكستها، كما عاكسة نضال، إلى أن التقى نضال بحنين إلا أنه أراد الزواج بها على الرغم من الظروف، وكما تمنى إنجاب "إدلب" من جديد ولكن هذا الحلم لم يحقق فكانت أمنيته تتجلب "إدلب" بعد نشر ما كتبه بالاشتراك مع روح حنين.

فنضال كان يستشرق في أن يقسم البحر كما قسمت مدينته بالأسلاك الشائكة ويتضح ذلك من خلال قوله:

"أتخيل في المستقبل سيتم تقسيم البحر والمحيطات بالأسلاك الشائكة كما فعلوا مع الأرض"¹

¹ - الرواية، ص13.

يستشرق نضال مستقبل أسود وكأن ستخرج من اليابسة إلى البحر، أي أن الحرب لن تكون على المدن والحدود الجغرافية على اليابسة بقدر ما تكون الحرب على الماء، وهذا ما بدأت بواده بالظهور.

❖ نظام السرد: لكل عمل أدبي نظامه السردى الخاص به.

✓ الخلاصة

وهي عبارة عن اختزال أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة في بضع أسطر، فالخلاصة تعمل على تفعيل حركة السرد وزيادة سرعته، ويظهر ذلك جليا في قول الكاتبة: "مرحبا، أدعى نضال، من إدلب..."

كلا، هذا ليس تعريفا جيدا لشخص فرّ من الحرب، ثم ماهي إدلب؟ كان يطلق عليها المدينة المنسية ونحن دون حرب؛ فمن سيعرفها بعد الحرب؟ حتى ترامب قال إنه لا يعرفها!¹ فهنا الكاتبة قامت بتلخيص المقاطع عبر اختصار مسار الشخصية الطويلة في حيز لا يتعدى الأسطر القليلة.

وقد برز ذلك جليا في وصفها لقيس في قولها: قيس الذي أحضر حقيبه يرتبها أمامي ... كيس من الزعتر، شرائط شعر فردة حذاء صغيرة، حجرة، خصلات شعر ذهبية، وقلم حُمْرة وأشياء من هذا القليل ..."²

فقد لخصت الكاتبة في هذه الأسطر حياة قيس، وكان عالم قيس الذي ودّعه على أرض الواقع، ولكن برحيله جعل عالمه في حقيبه. فكل شيء في الحقيبة يحمل ذكرى ودلالة معينة، فخصلات الشعر لزوجته، وفردة الحذاء لابنته، والحُمْرة التي يحبها على زوجته أما الحجر فكان من بيته الذي صممه وتهاوى على زوجته وابنته.

لنجد الكاتبة بعد ذلك تقوم بعرض العديد من الأحداث لتختصر بعدها مجموعة من

الأحداث في قولها:

¹ - الرواية، ص13.

² - الرواية، ص101.

"وكثير من التفاصيل التي تجاوزناها لوحدنا، فأني شيء تعلمه حضرتكم؟
لا شيء ... لا شيء"¹

فهنا لخصه الكاتبة العديد من الأحداث التي كان من غير المهم ذكرها، كي لا يطول
السرد على القارئ ويتشتت تفكيره لتعود وتُجمل القول وفق تقتضيه الحاجة السردية عندما
قرر نضال الرحيل عن الحياة بعد رحيله عن حنين. ويظهر ذلك جليا في قولها :
"يا الله..."

أرجوك لا تدعنا نرحل ونحن تعساء ..."²

فهنا الكاتبة حلقة بمخيلتها وفي طلبها للغوث من الله كي لا ترحل عن هذه الدنيا
وهي تعيسة كما رحل نضال وحنين ووالدها، فقد أعطت الدنيا ظهرها لهم.

✓ الحذف

وهو أحد التقنيات التي يلجأ إليها الكاتب أو القاص لتسريع الأحداث واقتصادها، فلا
يلجأ الكاتب إليه إلا لكونه لا يستطيع الإحاطة بكل التفاصيل وقد عرفه سعيد يقطين بقوله
"حذف فترات زمنية طويلة، لكن التكرار المنشأ به يلقي هذا الإحساس بالحذف".³

لجأت الكاتبة وردة عي إلى توظيف الحذف في بعض مقاطع الرواية كقولها:
"ووصلت للجزء الذي يقول: «قَبْلَ الفارس الأميرة بياض الثلج فاستفاقت⁴....»
فهنا عمدت الروائية إلى الحذف بقية القصة كي تخرج عن النسق السردى ولا تبتعد عن
نحوى موضوعها. وتُبقى ذهن القارئ حاضراً معها.

لنجد أن ظاهرة الحذف في الرواية تكررت في قول الكاتبة وهي تصف حال والدها
الذي كان يتتمر منه كل من حوله قائلة في هذا المقطع:

¹ - الرواية، ص130.

² - الرواية، ص151.

³ - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، "الزمن، السرد، التبعية" المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، سيرون، ط1، 1989، ص123.

⁴ - الرواية، ص57.

"حين رأته يداً على قارعة الطريق تمنح لها قطعة وابتسامة ... ما أكثر الأيادي في الأسواق والمقاهي والمساجد، وما أجمل حين ..."¹

تقصد الكاتبة بهذا الحذف أن ابتسامة حين تحمل العديد من المعاني أبرزها: الشفقة، التفاؤل، ... الخ، فالكاتبة هنا حذفت المشاعر التي تكمن في عقل وقلب حين ...

أما في هذا المقطع عند قولها: ها هي صورته الآن يبدو ناعماً، لكنه لا يبتسم، أبداً يبتسم للموت يا حين، لم يتمن الشهادة حتى كان يريد ... العيش، أراه رضيعاً في مهده، وأراه صبياً يحمل والده، وأراه شاباً يكرم والده في تخرجه، وأرى أمه تخاف أن يغويه الهوى فتخبره أن يتزوج ابنة خالته حين تتفتح ورود الربيع القادم."²

إن الكاتبة جعلت الكلام الذي يأتي بعد "يريد" محذوفا ولكنها عبرت بكلمة العيش في قولها: "يريد ... العيش" وكأن إرادة أقوى من إدارته هي من تصرف وأرادت، أي أن مصطفى الحالم نزعته أحلامه وأفكتت روحه من جسده فقد كان يريد أن يعيش ويريد أن يدرس، يريد اللعب، يريد وطناً آمناً، يريد أصدقاء، كان يريد البقاء، ولكنه رحل .

وكثيراً ما ورد الحذف إلا الاضطراري، بحيث كانت الشخصية مرغمة أن تعبر عنه وهي تسرد واقعة ما كقول نضال لقيس: "أحبته سأقدم لها بالزواج. أجانى: أهرب بها إن رفضوا ...

قالها وهو يضحك، ثم لمعت عيناه وطلب مني أن أنتظره، فتح علبة سيارته وأحضر لي مبلغاً وخاتماً ذهبياً وقال: هذا خاتم زوجتي، لن تكون سعيدة إن علمت أنه بإمكانني مساعدتك ولم أفعل، صدقني لو كانت معنا الآن لمنحك إياه يا نضال لا تترك حبيبتك مهما حصل ..."³

1 - الرواية، ص 86.

2 - الرواية، ص 110.

3 - الرواية، ص 122.

فالحذف الاضطراري ينبع ضيق في صدر الشخصية المتكلمة ولو كان للشخصيات الأوراق أصوات لعبرت عنه بالتهديد، فهذا الحذف يعبر عن غصة في القلب لا ينطق بها اللسان وتعجز الأنامل عن وصف حالها.

ويظهر أيضا هذا الحذف في قول نضال :

- كلفتني الحياة الكثير من الاقربين لأعيش

منحتنا الكره، منحتنا البؤس واليأس...

أنت تعلم سرًا، لقد دعوت الله أن يرحل والدي، ها أنا أعود لأحلق بوادي...

نضال لم رحلت!؟

لقد دفعت ثمن الحياة لنعيش معاً، لكن يبدو أن هناك من دفع أكثر منّا...¹

لتعود الكاتبة وتوظف الحذف في العديد من المقاطع الأخرى، في قولها :

أتذكر يوم أخبرتك «نموت عليك يا نضال»

نحن نعبر عن حبنا بالموت...²

وقولها أيضا : " لقد شغلت لتوى أغنية عيسات إيدير ورفعت صوت السماعات، لازلت

أرتدي خاتمك...

خاتم إدلب...

أتمنى أن تقرأ هذا...³

وكأنها وفي آخر المقطع تقول له بأنها مشبته به وأنها لازلت متمسكة بحلمها الذي

لا يتحقق وهو إنجاب إدلب جديدة، وهذا الحلم يعكس صورة اليأس المخيم على نضال في

كونه لن يعود ولن تعود إدلب التي خلفها وراءه ولن يحقق حلمه بدون نصف الثاني الراحل

- حنين -

¹ - الرواية، ص138 .

² - الرواية، ص138.

³ - الرواية، ص142_143.

❖ تعطيل السرد

لتعطيل حركة السرد داخل العمل الأدبي يلجأ الروائي لتوظيف تقنيتين تتمثلان في المشهد والوقف.

✓ المشهد Scène :

وهو عبارة عن المقطع الحواري يكاد يتطابق فيه زمن السرد بزمن القصة. فكان المشهد حاضراً وبقوة في قوله: "أنظر يا قيس فأجده يشعل سيجارته .

- يا لعين أديك سجائر؟

- أجل وضعتها مع أوراقى الثبوتية؟

- أوراقى الثبوتية للحكومات والسجائر لنا.

ففي هذا المشهد عمدت الكاتبة إلى إبطاء عملية السرد و التقليل من حركة، وهذا ما

ورد على لسان نضال مع المهرب قائلاً :

- ألو تفضل؟

- معك نضال وأهلي رحلوا في سفينة الشحن مع زملائك المهريين يوم تسعة نوفمبر .

حول صوته البارد إلى تهديد حار جداً شق أذني، ثم قال :

- البقية في حياتك، السفينة كلها غرقت في البحر وقارب واحد نجى وأهلك معهم.

- كيف غرقوا؟ أين أنت؟ أريد لقائك الآن؟ كيف غرقوا؟ أنا لا أفهم.¹

إن مثل هذا المشهد قد عمل على إبطاء السرد، نتيجة الغوص في الحوار وكثرة

الأسئلة التي طرحها نضال على المهرب (أين أنت؟) فكانت الأسئلة التي طرحها نضال

تبطئ حركة السرد، إلا أن هذه المشاهد الحوارية لم تمتاز بالطول بل جل المشاهد قصيرة

ونذكر منها على سبيل المثال: قالت :

ألم ترو شخصاً على الأرض، ألم يقابلكم هذا المنظر؟

¹ - الرواية، ص22.

قالت هذا وهي تجهش بالبكاء، أسكت بيدي في تلك الساحة المليئة بالأشخاص، سارت بي نحو الخارج، جلسنا للحظة ثم أخبرتها:

- حنين أنا آسف

- أجابتي ولمِ الأسف؟ ماذا هناك نضال؟

- أحببتها أني سمعتُ ما قالته عنّا الفتيات، معهن حق يا حنين لا مستقبل معي...

- اقتربت مني وقالت: هل نختر حياتنا عجينة في يديهم ليشكلوها بقوالبهم المريضة؟

- دعهم يقولون هذا، هم يفهمون أن الحب يكون لأسباب تخدم مصالحهم المستقبلية، لكننا

لم نمتلك سببا لنحب بعضنا لهذا لن نفترق...

حتى الموت ستدعنا لبعضنا البعض

أتمنى أن نعيش ونموت معاً...¹

ففي هذا المشهد تتحاور الشخصيات فيما بينها للتعبير عن رؤيتها ومواقفها تجاه الآخرين بعيدة كل البعد عن الكاتبة، فهنا راعت الكاتبة الحالة النفسية والاجتماعية للشخصيات، وبفضل هذه الحوارات والردود المتبادلة بينهم تشعر وكأننا في حادثة واقعية.

✓ الوقفة

وهي أيضا إحدى التقنيات التي يلجأ إليها الكاتب لإنجاز أعمالهم الأدبية، فالوقفة نقيض الحذف.

في الوقفة يوظف الكاتب أو الكاتبة الوصف لتعطيل وتوقيف حركة السرد، والذي بدوره -الوصف- يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية، فيتوقف الكاتب في وصف مكان أو شخص.

إن الوقفة لا تكون زائدة بل هي ذات أهمية بالغة بحيث يتم بواسطتها إيضاعة السرد في الحدث القادم، لوضع القارئ في الصورة.

¹ - الرواية، ص90.

المبحث الثاني: البنية المكانية: في رواية أدب

مفهوم المكان:

تنوعت المفاهيم في تعريق الزمان بين اللغوي والاصطلاحي كما يلي:

أ. لغة : فقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (كون) ان مفهوم المكان هو : " المكان أو المكانة واحد التهذيب : أصل تقدير الفعل مفعول ، لأنه موضع الكينونة الشيء فيه غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى فعال فقالوا : مكانة و قد تمكن ، ... و المكان الموضع و الجمع أمكنه¹

كما توفر في هذا المعجم في اطار هذا المفهوم : المكان والمكانة واحدة, المكان في اصل تقدير الفعل مفعول لانه موضوع الكينونة , التي فيه والدليل على انه المكان مفعول , هو ان العرب لا تقول في معنى هو معنى مكان كذا, وكذا الا مفعول والجمع امكنة واماكن , جمع الجمع كما توفر في هذا المعجم في اطار هذا المفهوم²

المكان والمكانة واحدة, المكان في الاصل تقدير الفعل مفعول لأنه موضوع الكينونة, الشيء فيه والدليل على انه المكان مفعول هو ان العرب لا تقول في معنى هو معنى مكان كذا, وكذا الا مفعول والجمع امكنة واماكن , جمع الجمع³

ب. اصطلاحا: باعتبار المكان هو المحيط او المسرح الذي يتحكم في سير الاحداث والافعال الشخصية والمكان دون سواء يثير احساسا ما بالوطنية واحساسا آخر بالزمن وبالمحبة ,حتى لتحسبه الكيان الذي لا يحدث شيء بدونه, فكان واقعا ورمزا تاريخيا قديما وآخر معاصر, فان دراسة المكان ارتبطت بالتحليل لكونه هو المجال الذي تجري فيه احداث القصة, وان كانت الرواية ايضا بالأساس حدث روائي وشخصيات وفكرة للرواية جانب اخر هو مكان اللقاء هذا المكان يسمح للشخصيات متعددة بالالتقاء ضمن اطار عام وسياق واحد

¹ ابن منظور, لسان العرب, المجلد 13, ص 613

² المصدر نفسه , ص 614

³ المصدر نفسه, ص 614.

وبالتالي يساهم في تكوين الحدث الروائي، إذ هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء الرواية بعضها ببعض.¹

❖ أنواع المكان :

يعتبر المكان مكوناً محورياً في بنية السرد، حيث لا يمكن تصور حكاية من دون مكان فلا وجود لأحداث خارج المكان وذلك إن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين ويمثل المكان إلى جانب الزمان الأحداث الأساسية التي تحدد أشياء الفيزيقية فنستطيع أن نميز فيها بين الأشياء من خلال وضعها في المكان، كما نستطيع أن تحدد الحوادث من خلال تاريخ وقوعها في الزمان فالمكان ينقسم إلى قسمين

✓ المكان المغلق:

فهو يمثل غالباً الحيز الذي يحوي حدوداً مكانية تعزله عن العالم الخارجي ويكون محيطه ضيق بكثير من مكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ أو الحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيداً عن صخب الحياة²

نذكر بعض الأمثلة عن المكان المغلق ما بينها السجن، المدرسة، المنزل، العيادة.. الخ

✓ المكان المفتوح:

حيز مكاني خارجي لا تحدده حدود ضيقه، بشكل فضاء رحباً غالباً من يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق³

كأمثلة عن هذا نذكر الريف، الوطن، الجبال... الخ

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السرد، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم، ناشرون منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان الرباط، ط1، 2010، ص 99.

² حفيفة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات مركز أبحاث الثقافية، رام الله، فلسطين، ط1، 2007، ص 134.

³ حفيفة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، ص 166.

واخيرا يمكن القول بان المكان هو البطل على طول الخط اي انه هو الذي يجعل من الرواية بناء فني متناسق، ويجعلها بالنسبة للقارئ حدث حقيقي، اذ لا يمكنه تخيلها الا في اطار مكاني.

❖ المكان في الرواية:

من المتعارف عليه بأنه لا يوجد حدث خال من الزمان والمكان، فهم العمود الفقري الذي يقوم عليه، فالمكان كان حاضرا بقوة في رواية أدلب، فالكاتبة تفننت في التنقل والترحال بين أصقاع البلاد العربية وغيرها من البلدان.

بحيث انتقلت بناء الكاتبة من تغزوت الى ادلب لتعود الى الجزائر، فسفر الروائي يكون في خيال الكاتب يتلاعب بالألفاظ، ليجعل من الخيال واقع تتطرق به الأحرف فالمكان ذو اهمية بالغه بالنسبة للسرد القصصي او الروائي في الرواية الواقعية، وذلك من خلال وصفه بشكل دقيق وهذا ما يكسبه اهمية كبيرة ونظرة مؤسسه مع غيره من الأمكنة¹

فأول ما يلفت انتباهنا في هذه الرواية هو العنوان " ادلب " حيث مكننا من تحديد الاطار العام الذي وقعت فيه الاحداث.

فإدلب تلك المدينة السورية تقع شمال سوريا، يطلق عليها اسم ادلب الخضراء لكثرة اشجار الزيتون فيها، اما سكانها فهم عبارة عن مزيج بين العرب والأكراد والأتراك وينتمي اكثرهم الى الطائفة السنية مقارنة بالمسيح والدروز والأقليات الدينية الأخرى.²

فالعنوان يعد احد العتبات النصية التي يستطيع بواسطتها القارئ الولوج الى النص وتحديد معالمه الخارجية.

¹ حميد لحميداني، بنية النص السردية من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3،

2000، ص 63.

² Orim.wikipedia.org

وعند ولوجنا الى عالم النص الروائي اكتشفنا اصناف عديده للمكان كلا بحسب دلالاته وتأثيره بها.¹

فقد ضمت رواية ادلب اماكن داخلية واخرى خارجية وفي كل نوع من هذين النوعين يحتوي على اماكن اخرى تتصف بالانفتاح وبينهما اماكن للعبور.

✓ المكان الداخلي في الرواية

لقد وصفت لنا الكاتبة الاماكن الداخلية المتعلقة بالشخصيات، فمنها ما وجد بسوريا ومنها ما وجد في الجزائر كوصفها لبيت نضال ومدرسته والشوارع ادلب للكنايس....الخ وهذه متواجدة بسوريا ادلب أما بيت حنين، سوق الملاح، محطه سوق لبيبا، الجامعة، المخيم المستشفى الشوارع فكلها موجودة في وادي سوف بالجزائر هي من ابرز الاماكن دلالة وابعدها عمقا.

1-بيت نضال:

لم تتعرض الكاتبة لبيت نضال بالوصف لكنها كثيرة ما اعاد نضال التفكير بإدلب في طريقه الى المهجر، وحتى بعد وصوله لم ينفك يذكر ادلب وغرفة نومه. ففي تعريف الكاتبة بنضال قالت: "مرحبا الدعاء نضال نجوت من الحرب قبل ايام....."

كيف اقول نجوت من الحرب وانا اسير الركام، لا وطن لا عائله".²

فنضال هنا يعرف بضياع كل حق له في ادلب من امن وسلام ومأوى، في قوله:

انا اسير الركام لا وطن ولا عائله".

فالمسكن للشخص يمثل الموطن، الامان الحرية، ولكن بطلنا فقدها.

¹ كلثوم مدقن، الاثر، مجله الآداب واللغات، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة الى الشمال، الطيب صالح، جامعه ورقلة الجزائر، العدد الرابع، ماي 2005، ص 145.

² الرواية، ص 74

2- بيت قيس:

إذا كان المرء يدعو اشخاص لينجزوا له منزله، ويذهب للمهندس كي يصمم له بيته، فإن قيس اشتغل مهندسا للمنازل في سوريا، صوتها عندما تتادي من نافذة المنزل الذي صممه قيس:

تعال الطعام جاهز

قيس: نضال اسقي الورد في الحديقة¹

كان قيس يعيش بأمن وسلام في البيت الذي طالما حلم بتأسيسه والعيش فيه ومن يحب ولكن الحرب التعيسة تحرم المرء من السعادة ومن أبسط متطلبات العيش

جاءت الحرب بعد مدة وكان علينا الحذر في التحرك، ذات يوم ارسلتني لأجلب الزعتر من البقالة في الحي المجاور وأنا عائد انظر الى الدخان في السماء وصوت الاسعاف وطلقات الرصاص ، ركضت نحو منزلي فلم اجد سوى الحطام.²

قد سلبت الحرب من قيس زوجته وابنته ووطنه ،وحلم حياته فلم يبق له لا ورد اسقيه لا طعام لي لا صوتا ينادي قيس، لا بكاء طفل سيزعجني لا قلم لأرسم به لا بيت يقيني.... فبيتي سقط وقلمي انكسر، ولم يبق لي سوى بقايا وطن....."³

على الرغم من ان الروائية ابدعت في وصف مدى تعلق قيس ببيته ووطنه ، الا ان هذا التعلق اصبح نعلق بالذاكرة وجملة من الاثار الناجمة والتي خلفها الدمار، لم يبق من حبه لوطنه سوى ذكريات نحتت بالذاكرة.

3-المخيم:

فقد عبرت عنه الكاتبة بانه الوطن او العالم لمجموعة من الاشخاص الذين تم تشريدهم، وفروا من اوطانهم خشية الموت، ليجدوا انفسهم في غربة تحتضنهم ففي الميم

¹ الرواية ص 101.

² الرواية ص 101.

³ الرواية ص 102.

تختلف الجنسيات والالوان والاديان ولكنهم يتعايشوا بإنسانيتهم في المجتمع تناسيا الانتماءات نحن لا نملك سوىالمشتركة.¹

4- المدرسة:

كانت المدرسة في نظر بطلنا وبطلنتنا المكان الذي تفتحت فيه الافكار على عوالم لم يروها ،وكان اول شيء تعلموه فيها النظام وحب الوطن، فكانت المدرسة نضال هي الحلم وهي الأمل فهو مدرس هدمت المدرسة على رأس تلاميذه إبان الاستعمار الغاشم، ولولا انقاذ حياه طفل كان معاق القدم في قول نضال.

لؤي من الحكايات ما لا يمكن عدها مثل ان قدمي كانت ستكون بخير لو لم انقذ طفلا من تحت الانقاض ليسقط عليه جدار كان سيؤدي بحياتي.²

5-غرفة حنين:

تعتبر من اكثر الاماكن دلالة في الرواية، فمن خلالها تتفقت بنا حنين بين فضائل المدينة في استذكارها لأحداث وطمنيتها الاخرى في التعبير عن احساسها في غرفة حنين ، كانت مظلمه وكأنها بيت للأحزان، حتى ظهر نضال في حياتها، لتتغير الى غرفة او بيت احلام في قولها:

" لون الغرفة الذي كان يبدو قاتما أراه الآن زهريا، اليوم اردت قول هذا للعم عبد الله العجوز صديق الطفولة، لكنه قبل سنين رحل ليتنا نستطيع احضار الموتى ولو لدقيقه واحدة، نخبرهم كم اشتقنا لهم، كم الحياه دونهم ينقصها الكثير....."³.

تتذكر حنين ذكرياتها المأساوية في فراق والدها، وموت العم عبد الل، ه فكلام حنين يبدو متناقضا، فاذا كان في البداية يرمز الى الحرية والحب والانفتاح، الا ان هذا الشعور لا يكتمل الا بوجود من نحب معنا.

¹ الرواية ص 81.

² الرواية ص 126.

³ الرواية ص 73.

✓ الأماكن المغلقة (المغلقة)

يوجد العديد من الأماكن تكون مغلقة محببه للشخصية، بحيث تفضلها عن غيرها من الأمثلة مثل: الغرفة لحنين، فالغرفة مكان مغلق مفتوح في الوقت نفسه مفتوحة على العالم الخارجي، لكن الغرفة اعطت ابعاد اخرى للانفتاح منها معنى الغرفة الغربية، فالغرفة التي كانت غربة حنين في البداية غريبه في بلدها في بيتها وبين اهله، فكانت غرفتها في منفذها الوحيد، فنفسه البتلة مفتوحة على غرفتها باعتبارها المكان الوحيد الذي حقق فيه امانيه بحرية مطلقة على الرغم من انها مغلقة ماديا مفتوحة معنويا.

فكانت حنين دائمة البحث عن وطن آمن حالم مستقر حر، الا انها وهي في مكان مغلق مقيد الحرية - الجزائر - وبين اهله ووطنها فلا يمكنها تجاوزه.

لقد بحثت حنين ونضال عن الإنسانية في عالم يفتقر لها، في قصف منازل الضعفاء والابرياء واقحامهم في حروب لا علاقه لها.

فالكثير من الناس انمحت انسانيتهم، وهذا ما دور عليه بطلا الرواية، ولكن هيهات ان يتم لهما اليه وهما يسيرا عكس التيار.

لقد كان نضال يبحث عن عالم يشبه عالمه وبلدته ادلب، وعن اهله الذين تجمدوا فقد كان يفتش في اوجه الناس، يحقق في ملامحهم بحثا عن ملامح تشبه اهله.

لقد كانت حنين وطن بالنسبة لنضال، وهنا وجد فيه كل ما يبحث عنه، الا ان هذا الوطن ايضا اغتصب حقه بمرض نضال وهجرته لها.

1-المسجد:

من الأماكن المغلقة التي يحدها سور، كغيره من الأماكن والمنشأة المعمارية فالمسجد هنا مثل مكان المنغلق ماديا مفتوح معنويا، في المسجد يطلق المرء العنان لدعوته في تحاوره مع الله بكل حرية وطلاقة، ويكون في الكثير من الاحيان هو المهرب والمفر الوحيد.

ففي المسجد لا يحتاج المرء ان يقدم اوراق ثبوتيته، بل يحتاج الى ان يثبت ايمانه امام الله ،فالمسجد فقط تتساوى الناس وكثير ما قصد نضال المسجد لأداء الصلاة، ولكنه في احداها قام يبكي وتضرع الى الله ان لا يفرقه عن حنين التي يحبها بصدق واخلاص، والتي كانت له موطننا، "اشعر حيننا تتجرد من كل شيء تمتلك لحظة عظيمة انها الانسانية ذهبنا جميعا الى المسجد القريب، سرت بقدمي العرجاء نحو الله،..... أدينا صلاتنا ثم فتحنا يدينا نحو السماء، اختلفت الامنيات والله واحد، تمنيت ان يرزقنا الله حنين وأن تحدث معجزة لنعيش معا الى الابد بكيه حينها بحرقة.

حين تحب ستدرك انك ضعيف جدا دون من تحب....."¹

المسجد مكان لأداء العبادة ولكنه فضاء للحديث مع الله دون غيره

2-الشوارع والطرق والاسواق:

تعد الشوارع والطرق والأزقة اماكن الانتقال فهي من الاماكن المفتوحة لا تحدها حدود ضيقة، فهي فضاء رحب تحس فيه الشخصيات الروائية بالانتعاش الطمأنينة والأنس والألفة، لأنها تشهد حركة الشخصيات مشكلة بذلك مسرحا للأحداث، واهم ما عرفه الكاتب عند عودة حنين الى منزلها، وصلت الى البلدة والظلام دامس كان عليه السير مدة للوصول الى المنزل، شباب يرمقون فتاه تصل يرمون الفتيات بكلمات استهزاء ها قد جاءت الجامعيات او الله ينجحكم.²

لقد وفقت الرواية في حد كبير في وصف الشارع وما يدور فيه من احداث، والكلام الذي يرمى على قارعة الطريق من قبل الشباب للبنات التي يأتينا متأخرات لبيوتهن. لتضيف في وصف الشوارع وما يحدث فيها، ما حدث مع امال فور وصولها الى المحطة وقيامها بدفع ثمن الحافلة في الحوار الذي دار بين الفتاه والسائق. ايتها الفتاه تفضلي الباقي.

¹ الرواية ص 79.

² الرواية ص 40.

لم تلتفت له.

ايتها الصماء هذا الثمن اكثر من ثمن التوصيلة الا تعرفين العد.

يا له من جيل مجنون.¹

لقد كان السائق يصرخ بهذا الكلام على مرأه من الجميع، الا ان آمال كانت لا تزال تحت تأثير الصدمة التي تلقتها من فقدان للوطن، ولسند الأهل فقدانها لإدلب بكل ما تحويه لنقول امال في نفسها:

لماذا فعلت الثمن غاليا اذا؟

لماذا فعلت ثمن خراب العالم؟

لما تعلمت عد الاشخاص؟

فهنا تؤكد آمال بأنها دفعت الثمن غالي حالها حال نضال بفقدانها اعز ما تمتلك، لم يعد المال مهما بالنسبة لفتاه خسرت عائلتها ووطنها.

راحت تسير في المحطة الواقعة في السوق، "سوق ليبيا" السوق العتيق بمدينة الوادي، احدى مدن ولايات الجزائر، هنا الباعة يتوسلون اليك بكرامة لتشتري من بضاعتهم هنا صناديق من التمر على الارض تباع.²

هذه هي مدينة الوادي دائمه الحركة في شوارعها، وكثير ما يتواجد الباعة على الطرقات منهم من يبيع الخضر، واخر الفواكه واخر التمر، وهم منتج المنطقة وهو من اجود انواع التمور في العالم.

فتجار هذه المنطقة معروفون بطيبتهم وحسن اخلاقهم.

¹ الرواية ص 29.

² نفس المرجع

" الموت هو راحة الهية للموتى، لكنه عذاب للذين على سطح الارض، الذكريات من الاشخاص الراحلين لا ترجعوا احدا، تراودك اي لحظه محملة بحقائق من الصور والاعطور والاموات"¹.

❖ المكان الخارجي

1- المخيم:

يمثل المخيم المكان الخارجي، فقد مثل الوطن المصغر لنضال وكل من معه من اللاجئين العرب ولأفارقة بوادي سوف الجزائر خارج مواطنيهم الأصلية. لقد كان هم نضال يوم فر من بلده مكرها، لم تكن رغبته مبنية على التمتع والاستكشاف، بل كان امله ان يلقى اسرته التي هاجرت قبله في سفينة 700 الا ان ذلك الامل احبط فقد تجمد كل من في السفينة وهلك ركابها. "بدأت السفينة تغرق ولا يوجد قوارب الا قارب واحد، وحين جاءت المساعدة وجدوهم قد تجمدوا من البرد."²

فعل رغم من ان نضال فر من بلده مكرها وحل بأرض الجزائر التي لم يكن يحلم بأن يزورها يوما، الا ان الاقدار ساقته اليها، فقد استقبله اهل المنطقة بحفاوة ولم ينظر له بنظرة دونيه، الى ان التقى بحنين التي احبها واشتغل بجامعة لكن الظروف مرة اخرى تحكم عليه بالرحيل عن من يحب، ليبقى اسير الذكريات.

2-اماكن العبور

وهي عباره عن اماكن يمر بها الشخصية البطلة دون المكوث والاستقرار بها، فيكون مكوثه فيها مؤقتا، تمثلت اماكن العبور بالرواية في المحطة، البحر، اثينا، تونس، باريس، الوادي الجزائر الصحراء، المدرسة الجامعة، المستشفى، شاطئ اللاذقية.

¹ الرواية ص 73.

² الرواية ص 22.

1- شاطئ اللاذقيه

ما ان وصل القارب الى شاطئ اللاذقيه، حتى تجاذب بطلنا نضال اطراف الحديث مع حنين قبلها، قبل سماعه بخبر وفاة اهله:

يا لعين ألدك سجائر؟

اجل وضعتها مع اوراق الثبوتية

الاوراق الثبوتية للحكومات والسجائر لنا ¹.

وما ان التحق بالطابور، طابور المهاجرين، حتى يبلغوهم بأنهم سيتم ترحيلهم الى تونس لأنه لا توجد مخيمات تستوعب العدد الهائل من الوافدين من المهاجرين.

3-تونس:

وهي المحطة التالية التي قصدتها نضال بعد حلوله ويظهر ذلك جليا في قوله:

لم أطق اثينا، ذهبت بعد شهر الى مالطا، اوروبا التي تتغنى بالإنسانية في وضع حر جدا اللاجئين يزدادون..

اقترح علي قيس ان انزل الى افريقيا، ونبحث عن عمل من مالطا الى تونس.²

كانت هجرة قيس ونضال غير شرعية عبر مهربين البشرية، ومن ثم ذهب الى الجنوب وهناك التقوا بالجاليات الأفريقية، تطالب باللجوء من السفارة الجزائرية، ولم يتم توظيفي فتحت الجزائر لي الباب.....³

إن المرء يسيطر ما يريد، ولكنه ليس بهارب من ما سطره الله له، فنضال لم يكن يحلم يوما بزيارة الجزائر، ولا يعرف عنها شيء سوى ما يعرفه عنها العالم، ان اهله يتحدثون الفرنسية

اكثر من العربية انهم ناثرون دوما، والمقولة التي ردها لنا جميع مدرس التاريخ

" بلاد المليون ونصف مليون شهيد"⁴

¹ الرواية ص 19.

² الرواية ص 26

³ الرواية ص 26

⁴ الرواية ص 26.

4- محطة سوق ليبيا:

وهي محطة لنقل المسافرين وقد استقر بها مجموعة من اللاجئين السوريين مع الجاليات الأخرى إلى أن تم نقلهم إلى مخيمات حكومية وإزالة الخيام والأكواخ التي أعدها وسكنوا فيها فترة من الزمن.

فهذه المحطة تقع بالقرب من سوق ليبيا، وهي تعج بالحركة وهي من الفضاءات المفتوحة، ففي النهار يزدحم فيها المسافرين، وفي الليل تعج بحركة قاطنيها الذين شردتهم الحروب وجمعتهم هذه المحطة، هذه المحطة وتعد من أكثر المناطق عبورا

5- باريس:

وهي آخر محطة نزل بها نضال ولكن لم تطل مدة إقامته بها فقد أخبره الطبيب بأن كليتيه ستتوقفان عن العمل، وما إن سمع بموت حنين - أقصد انتحارها - سارع إلى أن يتناول دواءه مرة واحدة، كي يستقر الحال جثة هادمة، وتحلق روحه في الفضاء لتعانق روح حنين في قوله:

" سنحلق مع الملائكة يا حنين، سننجب إنسانية تشبه التي تريدينها، سننجب أوطانا تحب بعضها، سننجب الحب.....
سننجب أدب من جديد.....¹

6- البحر:

لقد تخطى البطل عتبة كبيرة وهي البحر الفاصل بين الشرق والغرب، وحولتها الكاتبة من البحر الذي يرمى إليه المرء بأحزانه إلى البحر الذي أضاف أثقال أخرى على عاتق نضال وكل من كان معه.

فالبحر في الأماكن المفتوحة، اللامتناهية فلا حدود للبحر غير اليابسة، فكان البحر يمثل لنضال مقبر جماعية، تجمدت فيه أسرته وغرقت سفينته مثل سفينة التيتانيك المشهورة.

¹ الرواية ص 44.

فالبحر مثل منطقة عبور، والتي سهلت لبطلنا الترحال هروبا من الموت، في بلد تحت ولاة الاستعمار الى اروبا، التي تتقى بالإنسانية، فقد ارتبطت صورته في مخيلة نضال: " رائحة التقيئ والدموع كأخر شئى من الموطن، تقول في نفسك كلما ابتعدت عن اليابسة هل غادرت الوطن؟ انني ما زلت في بحره؟"¹.

فهنا نجد ان البحر حمل الامل والحزن في الوقت نفسه، الامل في الرحيل للحصول على العيش الكريم، والحزن الذي ارتبط بموطنه وماحل به.

7-الصحراء:

لم ترد في الرواية غير الصحراء الجزائرية التي قطعها الأفارقة من مالي والنيجر والتشاد فارين من الحروب الاهلية في بلدانهم ليجدو انفسهم في غربة، تعتصرهم في كل دقيقة.

لم يرحل ابناء الأفارقة على وسائل النقل، بل دخلوا الجزائر سيرا على الاقدام، ولقساوة الطبيعة الصحراوية فلا يوجد بها ما يشربون وما يأكلون، مدنها بعيدة عن بعضها بآلاف الكيلومترات، ونتيجة لدرجة الحرارة المرتفعة نهارا، لقيا العديد منهم حتفهم، ثم دفنوا بها، فقد فرا من الموت المزعوم في الحرب حتى مات تحت اشعة الشمس الحارقة ، ربما مات عطشا، أو مات جوعا، أو أصيب بضربة شمس تلقاها في فصل الصيف.

المبحث الثالث: البنية الشخصية:

1_ مفهوم الشخصية :

تعتبر الشخصية من اهم مكونات العمل السردى فهي ركن مهم لايمكن التخلي عنه فلا يمكن للنصوص الروائية الاستغناء عن الشخصية فهي تمثل مفهوم يشير الى التحليل في العالم الروائي كما تعتبر الشخصية العنصر الوحيد الذي يتداخل مع الزمان والمكان .

¹ الرواية ص 13.

(أ) لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة(ش_خ_ص) وتعني سواء الانسان وغيره تراه من بعيد وتقول ثلاثة اشخاص, وكل شئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه, وفي الحديث : " الشخص: جماعة شخص الانسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشخوص، شيء رأيت جسمانية فقد رأيت شخصه¹

(الشخصية) صفات تميز الشخص من غيره ,ويقال :فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وارادة وكيان مستقل (محدثه) شخص الشئ ,شخصا:ارتفع وبدأ من بعيد والسهم جاوز الهدف من اعلاه ومن بلده.²

(ب) اصطلاحا :

ورد تعريفها ان الشخصية هيكل مشارك في احداث الرواية سلبا او ايجابا ,اما من يشارك في الحدث فلا ينتمي الى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف³.

ان الشخصية في العالم الروائي ليست وجودا فقط بل ماهي مفهوم تخيلي تدل عليه التعابير المستعملة في الرواية, فانها تدل على تماثلات دالة حسب ما تقتضيه ظرف المشهد الروائي او ما يراه الكاتب مناسبا لذلك⁴.

يرى تودورف ان الشخصية تشغل في الرواية وصفها حكاية دورا حاسما واساسيا يحكم انها الكون الذي يتنظم اطلاقا من ...مختلف عناصر الرواية⁵.

فمفردة شخص يعني بها انها ذلك الانسان الحي الذي يتاثر ويفكر ويتعب كما يفرح ويحزن والشخصية يقصد بها ذلك المكون الذي يحاول بيه كاتب الرواية عن طريق اسلبة اللغة وفقا لشفرة خاصة ونسق مميز مقارنة ذلك الانسان الواقعي الذي تشير اليه عادة بكلمة شخص للدلالة على الفرد الذي يتوفر فيه عوامل طبيعية اقتصادية واجتماعية في تكوين

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، مائة (ش) خ (ص)، ص 54.

² ابراهيم مصطفى وآخرون. المعجم الوسيط. المكتبة الاسلامية، مادة خ ش ص ص 475:

³ عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص68.

⁴ محمد سويبي، النقد البنوي والنص الروائي افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1991، ص71.

⁵ عبد الوهاب الرفيق، في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحاسي، تونس وط1، 1998، ص70.

جسمه ونفسيته. فالروائي يختار شخصيات مناسبة يستصغياها هو لتماشى وفق النص الروائي.

❖ الشخصية الروائية :

✓ عند النقاد الغرب :

نظرا لأهمية الشخصية و باعتبارها الكثر تعقيدا في المكونات السردية, فقد حاول الكثير من الباحثين المحدثين دراستها وتحليلها كل حسب طريقته وسنطرق لبعض الباحثين والدارسين الذين تناولوا الشخصية وارئهم فيها.

1_فلاديمير بروب :على الرغم من كثرة المفاهيم التي اثيرت حول الشخصية الا ان هناك من اهملها ولم يولي اهتماما لها, ومن بين الدارسين فلاديمير بروب ,حيث اعتبارها عنصر مستقلا بذاته ومنفصلا على العمل الذي يعتبر اساس العمل المنجز, وما يؤكد ذلك ما حواه كتابه المورفولوجية الخرافية الذي درس فيه الخرافة ويكون السؤال عن ماذا تفعل الشخصيات مهما وحدث, اي من يقوم بالفعل وكيف يفعله فهما سؤالان لا يوضعان الا بشكل كمال.

والملاحظة انفلاديمير بروب قد اهل الشخصية في حد ذاتها انطلاقا من كونها عنصرا متغيرا غير ثابت لا يستفسر على حل فما يميزها اسماء واصاف يتبدل ويتغير باستمرار تبعا للوظيفة المنسوبة اليها,¹ واهتم بما تقدمه اليها القصة من ادوار فركز على علاقتها بالأفعال وحاول تصنيف الحكايات على اساس الوظائف المنسوبة للشخصيات وتوصل في دراسة للحكاية العجيبة لسبع شخصيات او ادوار وهي :المعتدي او الشرير والواهب او المساعد, الامير والباحث, البطل الزائف.²

الشخصية النصية او التركيبية, درسها ضمن محورها الدلالي وما تؤديه من افعال او وظائف داخل النص.³

¹ محمد عزام, شعرية الخطاب السردية, منشورات اتحاد العرب, دمشق, (د, ط), 2005, ص 9.
² حميد حميداني, بنية النص السردية من منظور النقد الادبي, المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع, ط
³ عمر عبد الواحد, شعرية السرد, تحليل الخطاب السردية في مقامات الحريري, ط1, 2003, دار الهدى للنشر والتوزيع, ص124.

عند رولان بارت :عرف الشخصية بأنها نتاج عمل تألفي، فهو يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الاوصاف والخصائص التي تستند الى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكى.
ان الشخصية من وجهة نظرا لتحليل البنائي المعاصر بمثابة دليل له وجهان احدهما دال والآخر مدلول وتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتخذ عدة أسماء أو اوصفات تلخص هويتها.

أما الشخصية كمدلول هي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص او بواسطة تصريحاتها فأقوالها وسلوكها, ولهذا السبب لجأ بعض الباحثين الى طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية الحكائية تعتمد محور القارئ لأنه هو الذي يكون بالتدرج وعبر القراءة صورة عنها وذلك بمصادر اختيارية ثلاثة وهي :

_ ما يخبر به الراوي .

_ ما تخبر به الشخصيات ذاتها.

_ ما يستنتجه القارئ من اخبار عن طريق سلوك الشخصيات.

ويترتب عن هذا التصور أن تكون الشخصية الحكائية الواحدة متعددة الوجود وذلك حسب القراءة واختلاف تحليلاتهم.

✓ عند النقاد العرب :

وإذا انتقلنا الى مفهوم الشخصية عند العلماء العرب ننظر الى الدكتور :

محمد هلال غنيمي: يرى أن الأشخاص في القصة مدار المعاني الانسانية ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت الى الانسان وقضاياها ,اد لا يصوغ القاص أفكار العامة وقضاياها العامة المنفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما, والا كانت مجرد داعية فقدت بما اثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا لا مناص من أن تحيي الأفكار في الأشخاص و تحيي بها الأشخاص وسط مجموعة من القيم الانسانية¹.

¹ صبيحة عودة رغب, غسان كنفاني,جماليات السرد في الخطاب الروائي, ص117.

ان الشخص هو محور الرواية الرئيسي حيث تثبت فيها الحركة وتمنحها الحياة. ويرى أيضا عبد المالك مرتاض في كتابه نظرية الرواية أن الشخصية هي التي تصنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصنع المناجاة وهي التي تنهض بدور تطريم الصراع وتنشيطه من خلال اهواتها وعواطفها وهي التي تقع عليها المناصب والتي تتحمل الحقد والشور فتمنحه معنى جديد وهي التي تتكيف بالتعامل مع الزمن ومن أهم أطرافه الثلاث: الماضي والحاضر والمستقبل .

ومما تقدم طرحه نستنتج أن الشخصية تعد أحد المكونات الأساسية في العمل الأدبي، وذلك أنها ركيزة هامة في بناء أي نص، كونها العنصر الفعال والمحرك في تطوير وتنمية العمل الروائي .

2_أنواع الشخصيات :

تعد الشخصيات المحرك الأساسي لسير الأحداث والمواقف داخل العمل الروائي، فالشخصيات هي نواة النص الروائي وهي كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية ممثل متمم بصفات بشرية والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية، ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها ومشاعرها ومظهرها.¹

فهي تعتبر أهم مكونات العمل الحكائي، لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترايط وتتكامل في مجرى الحكى، لذلك لاغرو أن نجدها تحظى بالأهمية القصوى لدى المهتمين والمنشغلين بالأنواع الحكائية المختلفة،² وبهذا نجد الشخصية صنفت الى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية وهي :

أ_الشخصيات الرئيسية (المركزية)

وهي الشخصيات المعادلة داخل النص الروائي وهي التي يطلق عليها أسم الشخصية البطلنة وتدور حولها معظم الأحداث ويقوم عليها العمل الروائي وتعتبر الشخصية الرئيسية المحرك الأساسي لأحداث الرواية، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل

¹جيرالد برنس، المصطلح السردى، تر: عابرخزندار، ص42 .

² سعيد يقطين، قال الرواي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية) المركز الثقافي العربي، ط1، 1997، ص87.

العمل دائما لكنها هي الشخصية الحورية وتكون هذه الشخصية قوية فاعلة كلها منحها القاص حرية وجعلها تحرر وتنمو وفق قدراتها واردة. ¹ فقد ظلت الشخصيات الرئيسية توجد وتحدد لأنها فقط اعطيت من التمييز والأهتمام مايجعلها قادرة على تقديم الشخصيات المقنع للمواقف أو القضايا الإنسانية في العمل الروائي لو حدثت أن فشلت في أداء هذا الدور, فلسوف يسقط العمل تماما.

ب_الشخصيات الثانوية (المساعدة)

ان الشخصيات الثانوية توظف بأساليب عدة ,فقد تكون عناصر من المجتمع لتشكل السياق الانساني باعتبارها معيار أو مؤشر اذا لا على ما هو عادي مألوف, وقد تكون ندا للشخصية الرئيسية, وقد تكون نظيرا أزوجا متمما لها, وقد تكون أدوان لحالة انسانية أو وضعا حيويا وربما كانت رموزا لجوانب الحالة الوجودية السائدة. ²

يقول عبد المالك مرتاض في تمييزه بين الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية: الحق اننا لا نضطر في العادة الى الاحتكام الى الاحصاء من أجل معرفة الشخصية المركزية من غيرها, أما الاحصاء :يؤكد ملاحظتنا كما بظاهرها بدقة على ترتيب الشخصيات داخل عمل سردي ما وهذا الجزاء منهجي الى حدته في عالم التحليل الروائي حتما, واذا كنا نفتقر في مألوف العادة الى الاحصاء بمركزية الشخصية من أول قراءة النص السردى, فان ذلك يعني الملاحظة هي أيضا اجراء منهجي ولكنها تظل قادرة, ولا تملك البرهان الصارم لا ثبات دقتها. ³

وهي الشخصيات التي تكون وظيفتها الأساسية اظهار السمات الأساسية للشخصية الرئيسية والشخصيات المسطحة ذات تكون جامدة او ثابتة, وهي موظفة في النص السردى لهذه الغاية والنص السردى لا يعطي الشخصية الثانوية المجال كثيرا داخله ولا يهتم بها, وهو

¹ حسن بحراوي, بنية الشكل الروائي, (الفضاء, الزمن, الشخصية), المركز الثقافي العربي, بيروت, لبنان, ط1, 1990م, صم, ص32.

² روجر هينكل, قراءة فس الرواية ومدخل الى تقنيات التفسير, تر: صلاح رزق, دار غريب, القاهرة, (د.ط)2005, ص188.

³ عبد المالك مرتاض, تحليل الخطاب السردى, ديوان المطبوعات الجامعية, الساحة المركزية, فكتون, الجزائر, (د.ط), (ت), ص143.

يهمها في بعض الاحيان ويتجاهل اسمها ,وتبدو هذه الشخصيات قريبة من الشخصيات الرئيسية, ولكنها في الوقت نفسه تكون مهمشة.

ج-الشخصيات السطحية :

وهي الشخصية ثابتة الصفات طوال الرواية لا تنمو ولا تتطور بتغيير العلائق البشرية او ينمو الصراع الذي هو أساس الرواية اذا تبقى ثابتة في جوهرها قد تتبني هذه الشخصية على واحدة او حول فكرة واحدة او تطور بشكل كاريكاتوري مضخم ويمكن توضيحها بجملة واحدة يعوزها عنصر المفاجأة اذ من السهل معرفة نواحيها ازاء الشخصيات والاحداث الاخرى وهذا النوع من الشخصيات ايسر تصويرا قائم على اساس بسيط لا تكشف به كثيرا النفسية والنواحي الاجتماعية.

تحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو النمطية "وهي الشخصيات الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور"¹ وتكون غير تامة ولا مكتملة " لا تتطور مكتملة، تفتقر التركيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله وتفعله"²

د-الشخصيات الغائبة :

وهي عند جيرار جنيف تشغل هذه الشخصيات الخارجة عن اطار الزمن الحاضر للقصة السابقة وتتميز بحضورها القليل وبغياب برنامجها³

الشخصيات النامية :

وهي التي تتوفر على اوصاف متناقضة وتمتاز بالتحويلات المفاجئة التي تطور عليها داخل البنية الحكائية الواحدة⁴

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 32.

² إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين النتحدين، تونس، ط1، 1986م، ص 112.

³ رشيد بن مالك

⁴ عمر عبد الواحد، السرد والمشاهدة، المؤسسة الدولية للكتاب، ط1، مج1.

وهي التي تطور وتنمو شيئاً فشيئاً بصرعها مع الاحداث والمجتمع فكشف للقارئ كلما تقدم في القصة وتفاجئه بما يغني به من جوانبها وعواطفها الانسانية المعقدة ويقدمها القاص على نحو مقنع فلا تغزوها بالصفات الا ما يبرز موضعها في محيط يتفاعل معها¹

3- ابعاد الشخصية :

أ. البعد الاجتماعي :

للبعد الاجتماعي دور كبير في بناء الشخصية الروائية حيث , يتمثل البعد الاجتماعي في انتماء الشخصية الى طبقة اجتماعية وكذلك في التعليم وملابس العصر وصلتها بتكوين الشخصية ثم حياة الاسرة في داخلها الحياة الزوجية والمالية والفكرية, ويتبع ذلك الدين والجنسية والتيارات السياسية والهويات السائدة في اماكن وتكوين الشخصية حية علاقة الشخص بحياته الاجتماعية²

فللحياة الاسرية والاجتماعية دور هام في تكوين الشخصية وابرار مقوماتها وسلوكياتها داخل الاسرة والمجتمع .

ب. البعد النفسي :

للبعد النفسي اثر داخلي خفي وعميق وهو احد الابعاد الشخصية الروائية والذي يتمثل في الاحوال النفسية والفكرية للشخصية ويتجلى في التعبير عما تحمله الشخصية من فكر وعاطفة وفي طبيعة مزاجها من حيث الانفعال واحاسيسها وطباعها وطريقة تفكيره³. والمقصودية كل ما تعانيه الشخصية من احاسيس وهواجس, واضطرابات داخلية ولكل حالة نفسية دوافع وغايات, لان سلوك الانسان معلل بدوافع وحواجز وحاجات لا بد من التعرف عليها فلا وجود للصدفة في تصرفات البشر, وان كان الانسان نفسه لا يعي اسباب سلوكياته فهذه الاحوال معللة بدوافع وحواجز سواء كانت ظاهرة للعيان او مستترة تبدوا بالتأمل

¹ محمد غنمي :النقد الادبي الحديث ,دار الثقافة ,بيروت

² محمد هلال , <https://www.aljarida.com/ext>

³ عبد المطلب زيد, أساليب رسم الشخصية المسرحية, قراءة في مسرحية (مسرح كليوباترا) ,لشوقي ,دار غريب ,القاهرة , (دط), 2005م, ص28.

والمراجعة والتحليل¹ أي ان ما يصدر على الانسان من تصرفات وسلوكات ودوافع قد تعود عليه اما ايجابا او سلبا .

ج. البعد الجسماني للشخصية :

للبعد الجسماني اهمية كبيرة والذي يجب على الكاتب ان يعني به عناية خاصة ويتمثل ذلك في المظهر الخارجي وصفات الجسم والملامح ,حيث تقدم الشخصية من خلال الوصف الداخلي والخارجي ,وكذلك من خلال الحدث والحوار والزمان والمكان ويقصد به تقدم الشخصية من خلال وصف تركيب جسم الانسان وما² اصابه من اعاقه اي توضح لنا الشخصية من خلال تركيب الانسان واصابته بالإعاقه او من تشوهات جسمانية ان البعد الجسماني او الخارجي هو الحالة الجسمانية التي يولد بها الانسان وهو يتعلق بتركيب جسم الانسان وما اصاب هذا الجسم من تغيرات سواء اكانت بفقد عضو من اعضاء الجسم او اصابة مثل الاعور او الاعرج او الاخرس ...

وكلها تؤثر في نفسية الانسان , ويتعلق ايضا البعد المادي بنوع الانسان هل هو رجل او انثى اهو طويل ام قصير³

اي ان البعد الجسماني يدرس حالة الشخص من ناحية ما اذا كان به تغيرات خلفية اعرجا او اخرصا ,او ذكرا او انثى او بعده المادي مثل طويل ام قصير , وهل يعاني من اصابات.

❖ الشخصيات في رواية ادب:

تعددت وتنوعت الشخصيات في رواية ادب ما بين الرئيسة والثانوية ومتمثلة في ما يأتي:

✓ الشخصيات الرئيسية :

حنين: من الشخصيات الرئيسية الي تركز عليها احداث الرواية في لعبها دورا اساسا فهي مساهمة بدورها في سيرة الاحداث فهي شخصية حنونة عطوفة ومحبة للغير تجعل كل

¹ محمد عبد الغني المصري, تحليل النص الادبي بين النظري والتطبيقي, الوارق للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2005م, ص158.

² حطيني يوسف, مكونات السرد في الرواية الفلسطينية اتحاد الكتاب العرب, دمشق سوريا, 1999م, ص23.

³ شكري عبد الوهاب, النص المسرحي, دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية, المكتب العربي الحديث, الاسكندرية

من حولها سعيد كانت تحب الحيوانات والاطفال الصغار كثيرا متعلقة بالعم عبد الله الذي يملك عين واحدة وكان ينفّر منه الاطفال بسبب تشوه وجهه كما امتازت بالبراءة والعفوية ومن بين ميزاتها قوية وصبورة على تحمل المصاعب وكاملة على ذلك نذكر كانت تدرس في الجامعة وتعيش في مجتمع محافظ وضيق و في عائلة بسيطة انها كانت تسعى لتحقيق طموحها ومواجهة المجتمع المحافظ الذي عاشت فيه...كان على السير مدة للوصول الى المنزل ,شباب البلدة يرمقون فتاة تصل على الساعة السابعة والسواد قد لبس السماء بنظرة حقيرة ,يرمون الفتيات بكلمات استهزاء ها قد جاءت الجامعيات او الله اينجحك بنبرة سخرية ,لا بد لي ان اعد الارقام حتى اصل الى المنزل (...)¹

صبرها وتحملها لحالتها الاجتماعية المزرية التي كانت تسبب لها الصخرية من طرف معلمتها (ذات يوم في المدرسة طلبت المعلمة منا رسم شيء ,رسمت بياض الثلج, ولونت وجهها بالبني ,...مان انهيت رسمتي اخذتها للمعلمة, سألتني ما هذه ,اجبتها بانها بياض الثلج, سخرت حينها مني, اجابنتي هذه سواد الليل , تشبهك ياسواد الليل, كانت تضحك ولم اكن استمع لشيء حينها, شعرت ان ليس لي قدما وجسدي سيسقط²...
فقدانها لوالدها في صغر سنها

هروبها من واقعها المر لعدم اصطدامها به وتسعى لتحقيق حلمها ان تصبح كاتبة مساعدتها للاجئين وصحبتها مع عائشة الافريقية
تعرفها على نضال صدفه ودخولها في علاقة عاطفية معه
حبها وتعالقها بنضال حيث انها كانت تبحث عن ذاتها ووطنها فوجدته فيه
مثقفة وخلوقة حيث كانت تمتاز بشخصية عفوية حبها للحيوانات والاطفال وتحب الخير للناس

¹ الرواية، ص 40

² الرواية، ص 56.

كانت تحب الاشعار والكتابة

عانت في حياتها الطفولية وبرغم من ذلك لم تفقد براءتها وحبها لمن حولها

لم تستطيع حين الهروب من مستقبلها الذي كان ينتظرها وهو موتها الحتم

مقوماتها	خصائصها	مادياتها
اسمها حنين جنسها انثى نشأتها يتيمة الاب	جميلة ذات عيان واسعتان وجهها دائري- مثقفة هادئة الطباع- طموحة حاملة عاشقة	متوسطة الحال عزباء طالبة جامعية
غايتها في الرواية	علاقاتها	اهدافها
تسعى الى تحقيق حلمها كاتبة ومؤلفة	علاقات طيبة وحنونة مع كل من حولها	ان تكون كاتبة تحقيق ذاتها بحثها عن الوطن

❖ ابعاد شخصية حنين

البعد الاجتماعي	البعد النفسي	البعد الجسماني
حياتها الاسرية البسيطة تتكون اسرتها من حنين وابويها واختها الصغرى	صادقة المشاعر - عفوية وطموحة عاشت حالة نفسية مضطربة بسبب فقدانها لذاتها وبحثها عن وطنها	وجهها الدائري عيناها الكبيرتان كعين الغزلان بشرتها السمراء

✓ نضال:

يعرف بالجهد والدفاع عن الوطن الحماية كما يعني المبراة في رمي السهام وصاحب الاسم يتمتع بشخصية قوية وشجاعة وذو اخلاق رفيعة ومساعدة الناس والتطلع نحو القمة تعد شخصية رئيسية داخل الحوار الروائي بحضورها السردية وهو شخص دائم الابتسام وله عينين جميلتين ذات اللون الاخضر واخذت عليه الساردة بصورة اعرج القدم كان معلما في احد مدارس سوريا بالتحديد في ادلب كانت حياته عادية مع اسرته الا ان الحرب غيرت مسار احلامه وحياته حيث تشرد بعد الحرب التي الحقت بسوريا ادلب حيث

فر منها دون عائلته عن طريق البحر ' مرحبا ادعى نضال نجوت من الحرب قبل ايام
...كيف اقول نجوت من الحرب وانا اسير كالركام لا وطن ولا عائلة...'

فشخصية نضال شخصية محاربة ومساعدة ومحبة للناس هاجر من بلاد الى اخرى
من اجل الاستقرار واللجوء الى الامان وصولا الى الجزائر وادي سوف تحديدا حيث استقرا
في مكان اللاجئين من مختلف الاوطان اين التقى بوطنه وهي حنين التي احبها بالرغم من
الصعوبات التي كان يعيشها بعد خبر وفاة اهله والحياة القاسية التي مر بها¹ (جميل هو
الحب يجعلك تقترب)

ثم خصصا وقتا لتعليم الاطفال الملجئ برفقة حنين من اجل صنع مستقبل احسن
للأطفال عمل كمهرجا بالحديقة لإسعادهم²

ومن ثم عامل تنظيف في الجامعة من اجل التقرب من حنين

حيث كان يتعرض للسخرية من طرف صديقات حنين

من هنا بدأت معانات نضال وصراعه مع المرض الوراثي الذي ورثه من امه وهو

مرض القتل كلوي

وردت الشخصية من الصفحات الاولى وشغلت جزء كبيرا في الرواية حيث كان

المحفزة للبطل نضال الى التغيير والتقدم برغم ما عرضه من ازمان وشبابه وبين

البطلة صداقة ثم حب او حتى التضحية الى ان غادر الحياة نهائيا

مقوماته	خصائصه	مادياته	معنوياته
اسمه نضال	اعرج	متوسط الحال	متقف متحصل على
الجنس ذكر	عيناه باللون الاخضر	اعزب	شهادة معلم
النشأة يتيم	القاتم	معلم	
		عمل كمهرج في الحديقة	

¹ الرواية، ص 74

² الرواية، ص 7

❖ ابعاد شخصية نضال

البعد الاجتماعي	البعد النفسي	البعد الجسماني
متحصل على شهادة عاش بين اسرة ميسورة الحال وذلك بجني الزيتون ثم مشرد ولاجئ عاش مع اللاجئين من مختلف الاوطان عمل كموظف في الجامعة	كانت حالته النفسية هادئة وحنونة وفي نفس الوقت حالته مزدوجة حيث كانت في البداية مملوءة بالحزن والحرمان نتيجة ما تعرض له من تشرد بلا وطن ولا عائلة كان يمتاز بشخصية كبيرة لها القدرة على الصبر وحسن المعاملة	نضال ذو عيان خضراوين وأعرج

✓ الشخصيات الثانوية:

الام شخصية ثانوية فهي شخصية مثالية حيث نجدها في الرواية تلعب دورا مهما من حيث الحب والحنان الله ان تعطفها لبناتها حنين وفرح

تتحصر دورها في الرواية على تحمل هاته الحياة القاسية لتدني المعيشة ومدى تحمل المرأة ظلم المجتمع مما جعلها عاجزة عن اخذ القرارات تتعرض للضرب من طرف زوجها السكير الذي يأتي كل ليلة متأخر (كيف دفعني نحو الجدار وان ادافع عن امي التي كان يضربها)¹

شخصية مناضلة عاشت في منزل رث لا يتحمل المطر الغزير, عملت خياطة من اجل كسب قوتها وتربيت بناتها بعد وفاة زوجها.

كانت شخصية متفهمة لحالة ابنتها الكبرى كحال اي ام لا تتغير عواطفها وموقفها اتجاه اولادها حيث وجدت نفسها امام امر الواقع والذي ان تحقق رغبة ابنتها وهو الزواج

¹الرواية، ص56

بلاجئ سوري (يبدو انكما متفهمان وليس بوسعي الرفض هي مرحلة فطرية ستتعرّفان على بعضكما البعض)¹

رغم معارضة الالهل وهكذا كانت شخصية الام شخصية غارقة ومنطوية على ذاتها حيث كانت تعيش الأمها بصمت حيال حياة ابنتها وفقدانها.

امال اسم له معاني عدة منها الحنان والرقّة في المعاملة مع الناس فقد جعلت الساردة من الشخصية ذات قلب رقيق وحساس

وهذا ما وصفتها الساردة به في قولها (تخرج امال جاكيتا وتغطي بها صغيرا)² ولكن لم تكن شخصية امال ذات اهمية في الرواية لهذا لم ترتكز عليها كثيرا حتى في وصفها

كانت احد الفارين او المهاجرين من الحرب الذين يبحثون عن وطن ياويهم او يابسة يلجؤون اليها لم تذكر لنا الساردة من اي ديانة تكون هذه الشخصية لكن مما اثارته اليه هذه الرواية هي ان الشخصية امال من سوريا وعلى الاغلب تكون ديانتها اما مسلمة ام مسيحية. قيس كان لهذه الشخصية نصيب كبير في احداث الرواية حيث كان يسعى وراء مساعدة صديقه ومساعدة غيره كان من ديانة مغايرة حيث يقول عنه السارد(قيس الذي يدعي الله في المسجد معنا او هو من ديانة اخرى) كان يعمل مهندسا ومتزوج في قوله(اشتغل مهندسا للمنازل في سوريا جمع المال وتزوج الفتاة التي يحبها)³

ايمان جاءت بيعة هذه الشخصية مطابقة للدلالة تماما لان اسمها يدل على الكثير من المعاني الايجابية كانت صديقة لحنين المقربة ودرست معاها في الجامعة مع انها لم تذكرها الساردة الا في اخر الرواية نظر لأهمية الشخصية فقد كانت تتجلى اهميتها في نقل الرسالة الى المجتمع بسردها للرواية فهي الحاكية للرواية

¹ الرواية، ص 127.

² الرواية، ص 19

³ الرواية، 101-100.

العم عبد الله شيخ كبير في السن له مكتبة يعمل بائع كتب في الحي يخافه جميع الاطفال وهذا لأنه له عين واحدة واسنان صفراء (...له عين واحدة يخافه جميع الاولاد...) ¹
يتميز بطيبة قلبه وكانا حكيما بأفكاره

عائشة طفلة صغيرة من اللاجئين ابنة كريم تعيش في المخيم مع عائلتها تبلغ من العمر عشرة سنوات كما كانت فتاة ذكية وتريد كأى فتاة صغيرة الدراسة والذهاب الى المدرسة كأى طفل صغير ولكن الحياة كانت عاكسة لحياتها فقد كانت تذهب كل يوم لجمع المال (...تذكرت عليها الذهاب لجمع المال عائشة فتاة ذكية تتكلم العربية باللهجة الجزائرية بطلاقة) (تبلغ من العمر عشرة سنوات...) ²

كريم واحد من الفارين من بلادهم مع عائلته ليجدوا مأوى في وطن اخر وصولا الى الجزائر السبيل الوحيد و الطريق الاخير لهم كان يعيش في الملجى مع اللاجئين الاخرين. بعد معاناتهم التي تعرض لها الى ان وصل والى الملجئ تعرضوا الكثير ليصلوا الى هذا المكان غرق من الكثير ... تحت الرمال. ³

هو رجل ذو جسم هزيل بملامح الصحراويين الفارقة ذو بشرة سوداء وعينان تلمعان كالزجاج يحمل الحزن التي عائشة نجي مع زوجته وابنته بعد فقدان ابنه الذي ذهب ضحية اختطاف مع جماعة تقتل الابرياء بالرغم من هذا كله عاشوا مع غيرهم كعائلة واحدة وكسب قوتهم عن طريق جمع المال وهكذا حتى رزق بطفلة والتي سماها على بلد صديقه نضال_ ادلب_ والتي تمتاز بالعمود.

✓ الشخصيات الغائبة:

معلم يدعى الطالب وهو احد المعلمين لحفظ القران في المساجد ويعرض عليه الاطفال ما حفظوه من القران (...يملي عليه الاولاد ما تم حفظه...) ⁴

¹ الرواية، ص55.

² الرواية، ص 81.

³ الرواية، ص 88.

⁴ الرواية، ص 50.

عمار صديق الطفولة الطفولة لحنين يذهبان الى الجامع يقرأ القرآن من نفس الحي (...نتعلم كل صيف حروفاً ذلك الصيف ضاع لوحى الصغير فتقاسمت مع عمار نفس اللوح لتعلم الحروف...) اصابه المرض في سن مبكر وفقد توفي جراء شربه لجرعة من مشروب بالسانيا الغازي بعد الحاح اصدقائه له وشعوره بالعطش ومع ذلك تذكر كلام اهله بان لا يشرب شيء.¹

(عمار هذا كوك لا استطيع اهلي سيقتلوني لو شربت الطبيب منعني من شربه لدي معدة زائدة في بطني يقصد مرضا لا تعرفه... اشرب يا عمار.. اكمل عمار كويه الاول وطلب ان يكمل كوبي...)

ابنة الجيران تتصف هاته الشخصية بانها برجل واحد بعد فقدانها بمرض السكر. المعلمة شخصية غير ملتزمة بوظيفتها كما يلتزم ولتكن الاحترام لتلميذها حسب معاملتها لهم التي تدعي السخرية جعلت الساردة هذه الشخصية محط اهتمام لأنها جزء من المجتمع قلت لحنين (سألنتي ما هذه اجبتها بانها بياض الثلج سخرت حينها مني اجابنتي هذه سواد الليل تشبهك يا سواد الليل كانت تضحك ولم اكن استمع لشيء حينها شعرت ان ليس لي قدمان وجسدي سيسقط...)

¹ الرواية، ص 60.



وفي ختام بحثنا هذا توصلنا الى مجموعة من النتائج أبرزها:

إن الأدب شكل من أشكال التعبير الإنساني، فهو ينقل لنا قضايا الشعب في رسالة محملة بالأبعاد الاجتماعية والسياسية.

لقد برعت الروائية في رسم معلم الحرب في إدلب، ورسم اللاجئين الغرب وغير الحرب في الجزائر.

الوصف الدقيق لرحلة المهاجرين والنازحين من الحروب بأدق التفاصيل.

رصدت لنا رواية إدلب حالة الشعب السوري والوضع الذي يعيشونه
رسمت الرواية ورده عيِّ حالة اللاجئ السوري ورحلت بحثه بين البلدان عن
الاستقرار.

اعتمد الروائية وردة على الوصف في تقديم شخصياته وذلك لإبراز ملامحها الداخلية
والخارجية ومساهمتها في تقديم الصورة على المستوى السردي.
حرصت الروائية على ابراز جميع الأبعاد التي تخص الشخصية الروائية مثل حنين
ونضال كونهم الشخصيات البطلة في العمل.

جسدت لنا الرواية مدى تطف بناء الجزائر -منطقة الوادي- مع اللاجئين العرب
وغير العرب-

برعت الكاتبة في اللعب في بتقنيتي الزمان والمكان في الرواية.

تنوع المكان في الرواية بين المكان المفتوح والمغلق وبين الأماكن العبور والأماكن
المعادية.

أما تقنية الزمان فكانت أكثر من بارز في الرواية بحيث:

شغلت الروائية على الزمان شغلا كبير تمثل في الاستشراف أو الاستباق إلى جانب
الحذف والاسترجاع.

لعبت الشخصية دورا بارزا في الحبك الروائي فتارة يكون الكاتب أكبر من الشخصية وأحيانا يساويها وأحيانا أخرى يكون الشخص في الرواية هو من يقود عملية السرد.

وفي الاخير لا يسعنا إلا أن نقول إن موضوع البنية الشخصية بحاجة إلى بحوث أخرى للكشف عن الأسرار الغامضة التي تحملها الشخصية.



قائمة المصادر والمراجع

- 1.وردة عيّ، إِدلب، الجزائر تقرأ، الجزائر، 2019.
- 2.إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين، تونس ط1، 1986م.
- 3.ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية، مادة خ ش
- 4.أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت لبنان، ط1، 1997، مائة (ش خ ص).
- 5.آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان، ط 2، 2015 م.
- 6.جيراند برانس، المصطلح السردى تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة مصر ط 1 2003 م.
- 7.حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، ط1، 1990م.
- 8.حطيني يوسف، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا 1999م.
- 9.حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات مركز أوجايت الثقافية، رام الله، فلسطين، ط1، 2007.
10. حميد لحميداني، بنية النص السردى، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991.
11. حميد لحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2000.
12. روجر هينكل، قراءة في الرواية مدخل الى تقنيات التفسير، تر: صلاح رزق، دار غريب، القاهرة، (د.ط) 2005.

13. سعيد يقطين، قال الرواي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية) المركز الثقافي العربي ط1، 1997.
14. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، "الزمن، السرد، التبئير" المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، سيرون، ط1، 1989.
15. شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية المكتب العربي الحديث، الاسكندرية
16. عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردى، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، فكتون، الجزائر، (د،ط)، (ت).
17. عبد المطلب زيد، أساليب، رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية (مسرح كليبواترا)، لشوقي، دار غريب، القاهرة، (دط).
18. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، 2009.
19. عبد الوهاب الرفيق، في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحاسي، تونس ط1، 1998م.
20. عمر عبد الواحد السرد والمشاهدة، المؤسسة الدولية للكتاب، ط1، مج1.
21. عمر عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردى في مقامات الحريري، دار الهدى للنشر والتوزيع. ط1، 2003.
22. كلثوم مدقن، الاثر، مجله الآداب واللغات، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة الى الشمال، الطيب صالح، جامعه ورقلة الجزائر، العدد الرابع، ماي 2005.
23. محمد برادة، الرواية العربية ورهان التجديد، دار الصدى للطباعة والنشر، دبي، ط1، 2011 م.
24. محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010 م.

25. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، -تقنيات ومفاهيم-، الدار العربية للعلوم، ناشرون منشورات الاختلاف ، الجزائر، دار الأمان الرباط، ط1، 2010.
26. محمد سوييتي. النقد البنيوي والنص الروائي افريقيا الشرق, الدار البيضاء.
27. محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الادبي بين النظري والتطبيقي، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م.
28. محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد العرب، دمشق د ط، 2005.
29. محمد غنمي: النقد الادبي الحديث، دار الثقافة، بيروت
30. Orim.wikipedia.org
1. محمد هلال <https://www.aljarida.com/ext/articles/print>

التعاريف بالروائية:

ورده عي من مواليد 1996/12/11م بقمار البكالوريا 2015 درست تخصص تاريخ

المغرب العربي المعاصر ثانية ماستر الهواية العزف الكتابة.

الإنجازات:

جائزة الأولى ونيا الأفضل صوت كسفي 2008.

جائزة التشجيعية لمهرجان الموسيقى والأغنية السوفية 2010.

المشاركة في الأوبرات رفعة الشعراء ولاية الوادي إخراج فتحي صحراوي 2013.

الجائزة الثانية في مسابقة الكتابة الطلابية الجامعية النادي المميز جامعة الوادي.

الجائزة الأولى في أقلام مجلة وكيديا

القائمة القصيرة للرواية الثانية في مسابقة الجزائر تقرأ

كاتبة رواية إدلب مدونة على مواقع التواصل الاجتماعي

الجمعيات:

فوج النخيل الكسفي منذ 2006 إلى 2013.

الوادي:

نادي الاشتراف الأدبي.

نادي خطوة الثقافي.



فهرس المحتويات

ملخص:

تعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الحديثة للرواية والتي تبحث في عمق دراسة البنية السردية الزمان المكان الشخصية-في الرواية الجزائرية من خلال رواية ادلب، والتي برزت من خلال النسيج السردى فقد أبدعت الروائية في إنجازها، مجسدا في الشخصيات بكل أبعادها الدينية والادبية والجسمانية .. الخ

الكلمات المفتاحية:

الرواية - البنية السردية - الشخصية.

Summary:

This study is considered among the recent studies of the novel, which searches in the depth of the study of the narrative structure of time, place, personal - in the Algerian novel through the novel of **IDLIB**, which emerged through the narrative fabric, as the novelist excelled in its achievement, embodying the characters in all their religious, literary and physical dimensions ... etc.

key words:

The novel - the narrative evidence - the personal.